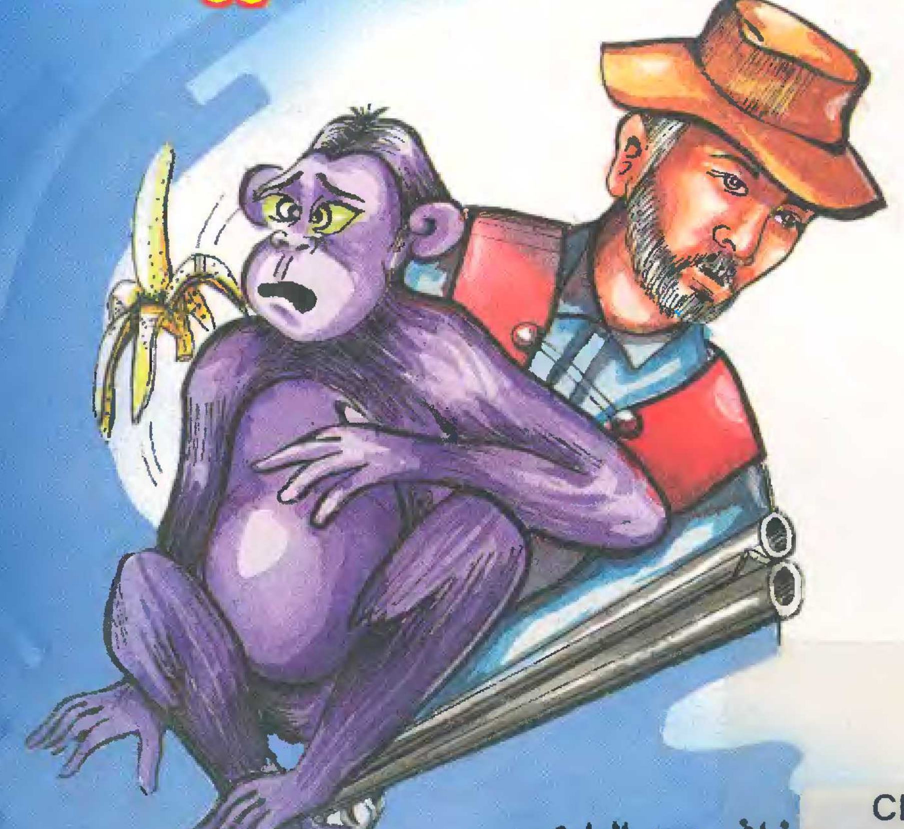


مغامرات ظريف

٧

ظريف والصَّيَّاد



فاف عبد البارى

محمد فايد



مكتبة الدار العربية للكتاب

الناشـــر : **مكتبة الدار العربية للكتاب**

٢٤ ش الدكتور حسن إبراهيم

متفرع من مكرم عبيد

تليفون وفاكس : ٢٧٤١٧٢١

ص . ب : ٧٥٨٤ ـ الحى الثامن ـ مدينة نصر

رقم الإيداع : ٥١٢٦ / ٩٥

الترقيم الدولى : 2 - 37 - 5366 - 977

جمع وفصل ألوان : **عربية للطباعة والنشر**

العنوان : ٧ ـ ١٠ شارع السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين

تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ ـ ٣٢٥١٠٤٣

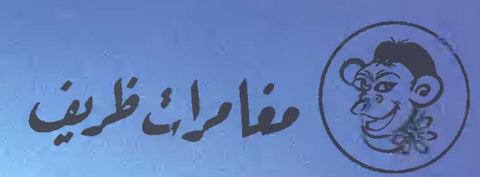
طبـــع : **أمـــون**

العنوان : ٤ فيروز ـ متفرع من إسماعيل اباظة

تليفون : ٧٩٤٤٣٥٦ ـ ٧٩٤٤٥١٧

الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥م .

الطبعة الثانية : ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م .



٧

ظريف والصَّيَّاد



تأليف : عفاف عبد البارى

رسوم : محمد فـايـد

الناشر
مكتبة الدار العربية للكتاب



فى غَابَةٍ بَعِيدَة ،

يَعِيشُ القِرْدُ «ظَرِيف»

مَعَ الحيَوَانَاتِ الْكَثِيرَة ، ولَهُ مَعَهَا

قَصَصٌ وحِكَايَاتٌ طَرِيفَة ،

ومُغَامَرَاتٌ عَجِيبَة .



كَانَ «ظَرِيف» يُحِبُّ الطَّعَامَ كَثِيرًا ،
ويُحِبُّ أَنْ يَلْتَهِمَ كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً دَفْعَةً وَاحِدَة .
وَإِذَا لَمْ يَجِدْ طَعَامًا يَجْلِسُ حَزِينًا
ويَتَخَيَّلُ أَمَامَهُ أَنْوَاعَ وأَصْنَافَ
المَأْكُولاتِ الشَّهِيَّة

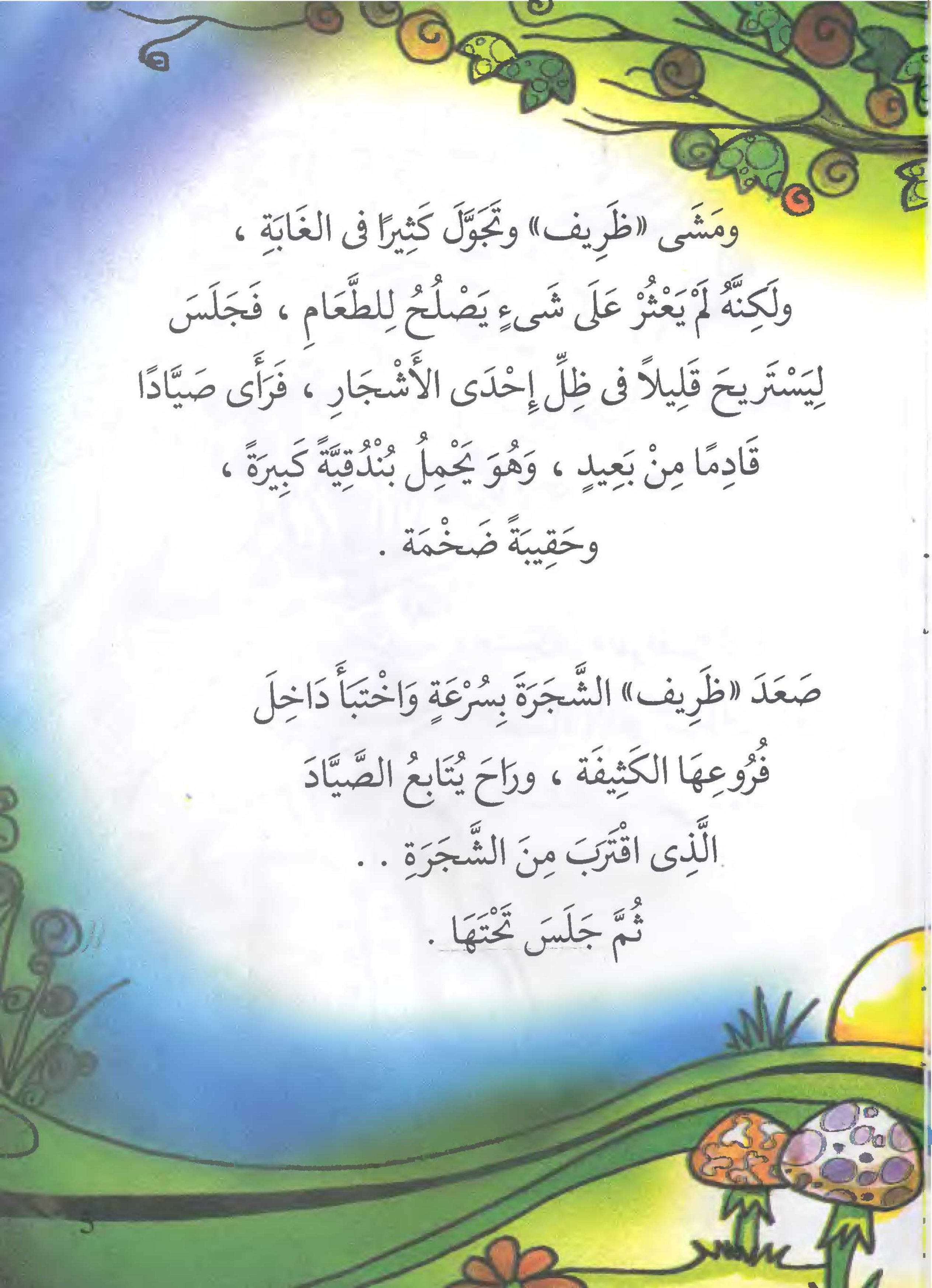


وفى يَوْمٍ ،

كَانَ «ظَرِيف» جَائِعًا ،

ولَمْ يَجِدْ فى بَيْتِهِ ما يَأْكُلُهُ ، فَفَكَّرَ أَنْ يَتَمَشَّى

فى الغَابَةِ لَعَلَّهُ يَجِدُ شَيْئاً .

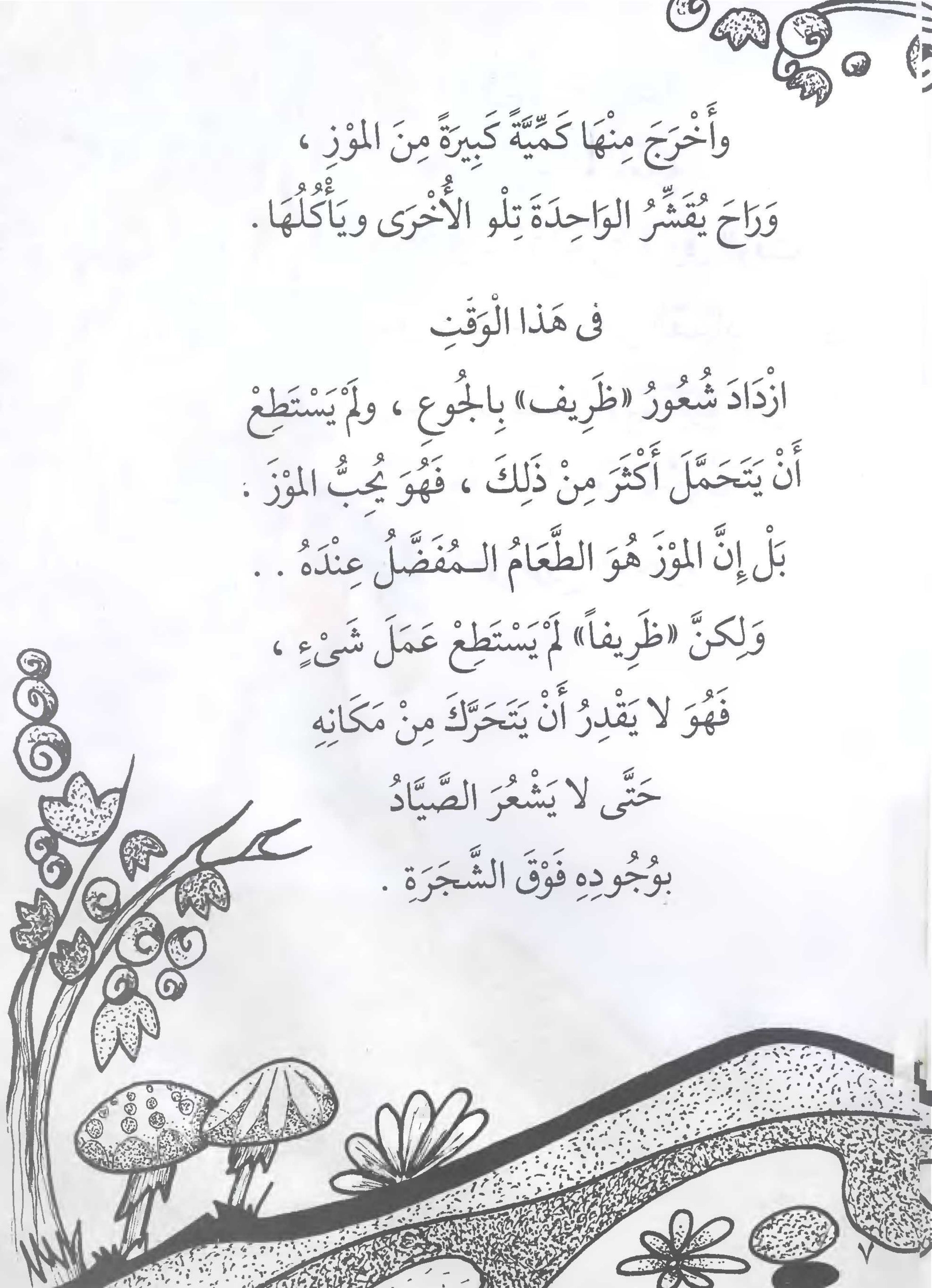


ومَشَى «ظَرِيف» وتَجَوَّلَ كَثِيرًا فى الغَابَةِ ،
ولَكِنَّهُ لَمْ يَعْثُرْ عَلَى شَىءٍ يَصْلُحُ لِلطَّعَامِ ، فَجَلَسَ
لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلاً فى ظِلِّ إِحْدَى الأَشْجَارِ ، فَرَأَى صَيَّادًا
قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ ، وَهُوَ يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّةً كَبِيرَةً ،
وحَقِيبَةً ضَخْمَة .

صَعَدَ «ظَرِيف» الشَّجَرَةَ بِسُرْعَةٍ وَاخْتَبَأَ دَاخِلَ
فُرُوعِهَا الكَثِيفَة ، وراحَ يُتَابِعُ الصَّيَّادَ
الَّذِى اقْتَرَبَ مِنَ الشَّجَرَةِ . .
ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَهَا .



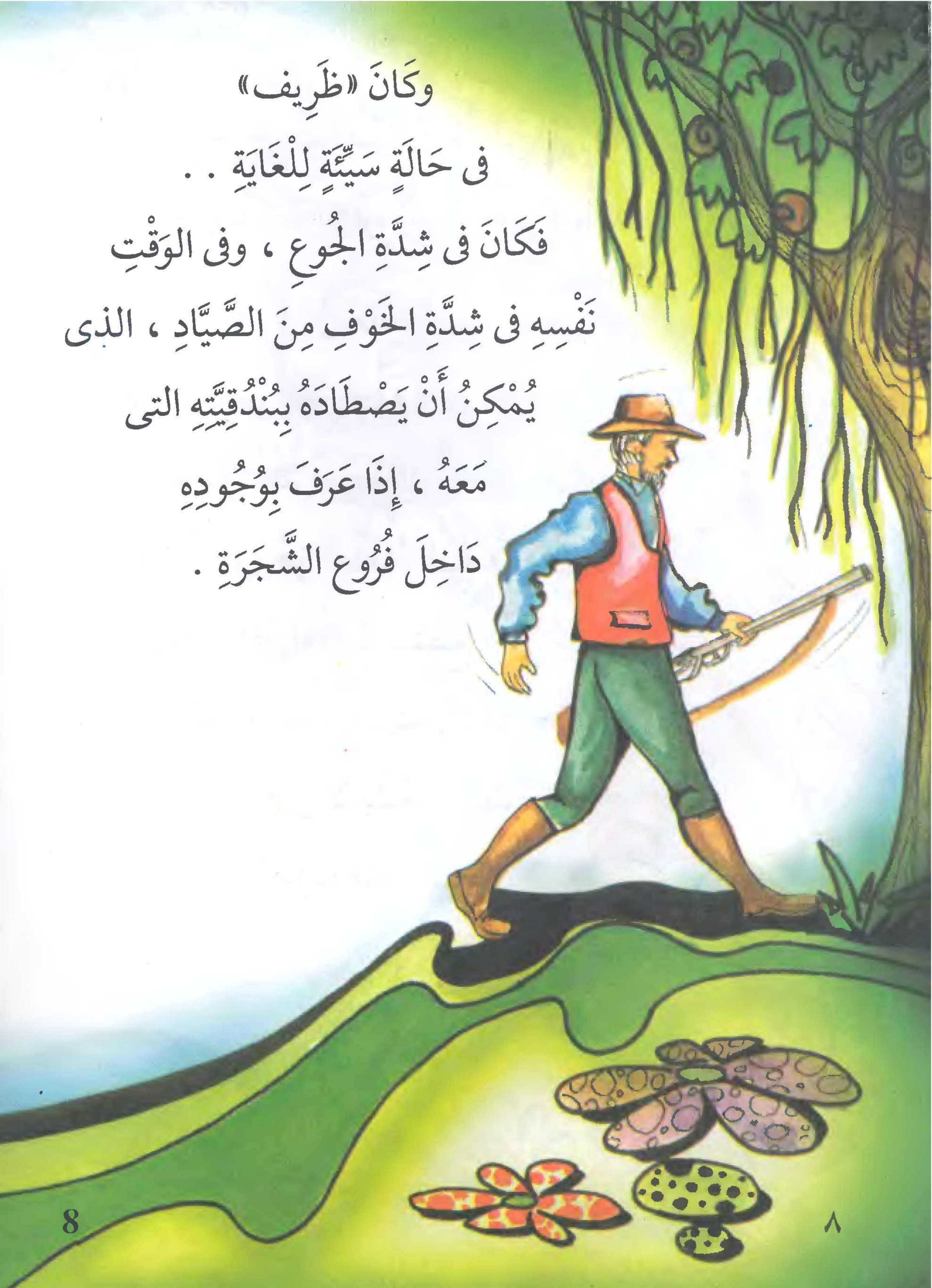
كَانَ «ظَرِيف» يُرَاقِبُ
الصَّيَّادَ الَّذِى سُرْعَانَ ما فتَحَ
الحَقِيبَةَ التى مَعَهُ ،



وأَخْرَجَ مِنْهَا كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الموْزِ ،
وَرَاحَ يُقَشِّرُ الوَاحِدَةَ تِلْو الأُخْرَى ويَأْكُلُهَا .

فى هَذا الْوَقْتِ

ازْدَادَ شُعُورُ «ظَرِيف» بِالجُوعِ ، ولَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يَتَحَمَّلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ يُحِبُّ الموْزَ .
بَلْ إِنَّ الموْزَ هُوَ الطَّعَامُ الـمُفَضَّلُ عِنْدَهُ . .
وَلكِنَّ «ظَرِيفاً» لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلَ شَىْءٍ ،
فَهُوَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ
حَتَّى لا يَشْعُرَ الصَّيَّادُ
بِوُجُودِهِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ .



وكَانَ «ظَرِيف»
فى حَالَةٍ سَيِّئَةٍ لِلْغَايَةِ . .
فَكَانَ فى شِدَّةِ الجُوعِ ، وفى الوَقْتِ
نَفْسِهِ فى شِدَّةِ الخَوْفِ مِنَ الصَّيَّادِ ، الذى
يُمْكِنُ أَنْ يَصْطَادَهُ بِبُنْدُقِيَّتِهِ التى
مَعَهُ ، إِذَا عَرَفَ بِوُجُودِهِ
دَاخِلَ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ .



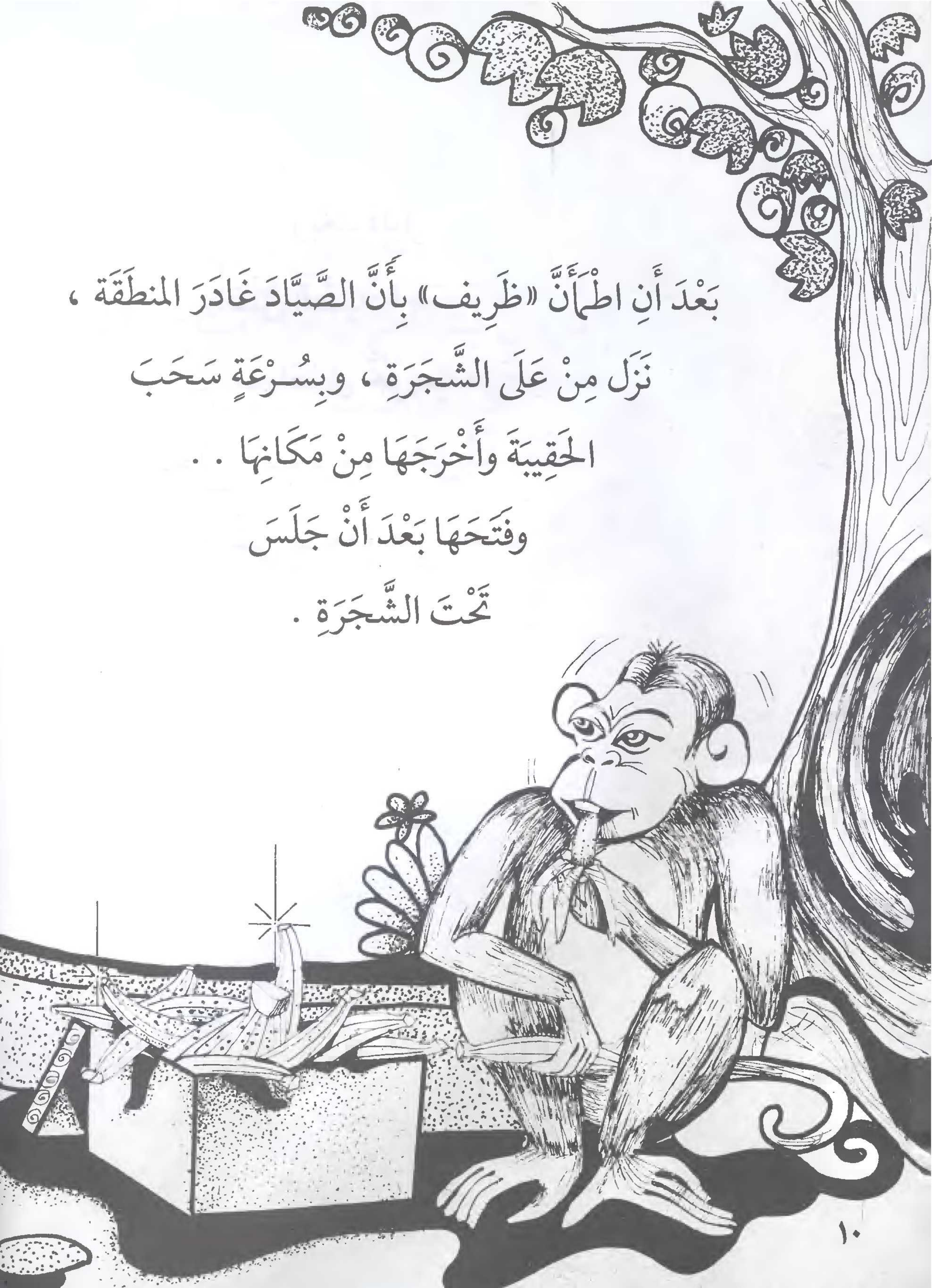
وبَعْدَ قَلِيلٍ

أَغْلَقَ الصَّيَّادُ الحقِيبَةَ ،

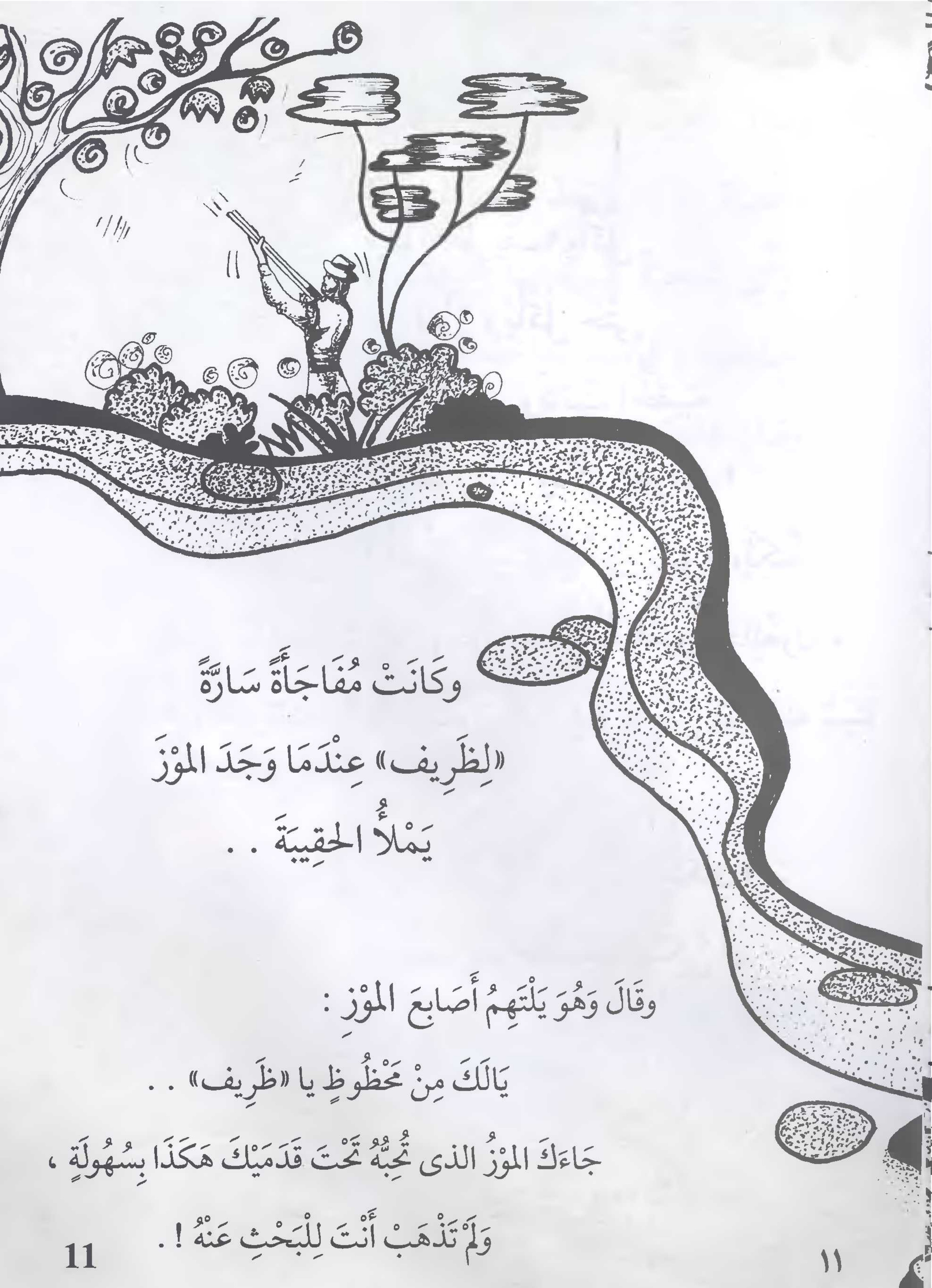
ثُمَّ أَخْفَاهَا فى تَجْوِيفٍ مَوْجُودٍ

بِجِذْعِ الشَّجَرَةِ ، وَحَمَلَ بُنْدُقِيَّتَهُ ،

وَمَشَى مُبْتَعِدًا عَنِ المكَان .



بَعْدَ أَنِ اطْمَأَنَّ «ظَرِيف» بِأَنَّ الصَّيَّادَ غَادَرَ المنطَقَة ،
نَزَلَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ ، وبِسُرْعَةٍ سَحَبَ
الحَقِيبَةَ وأَخْرَجَهَا مِنْ مَكَانِهَا . .
وفَتَحَهَا بَعْدَ أَنْ جَلَسَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ .



وكَانَتْ مُفَاجَأَةً سَارَّةً

«لِظَرِيف» عِنْدَمَا وَجَدَ الموْزَ

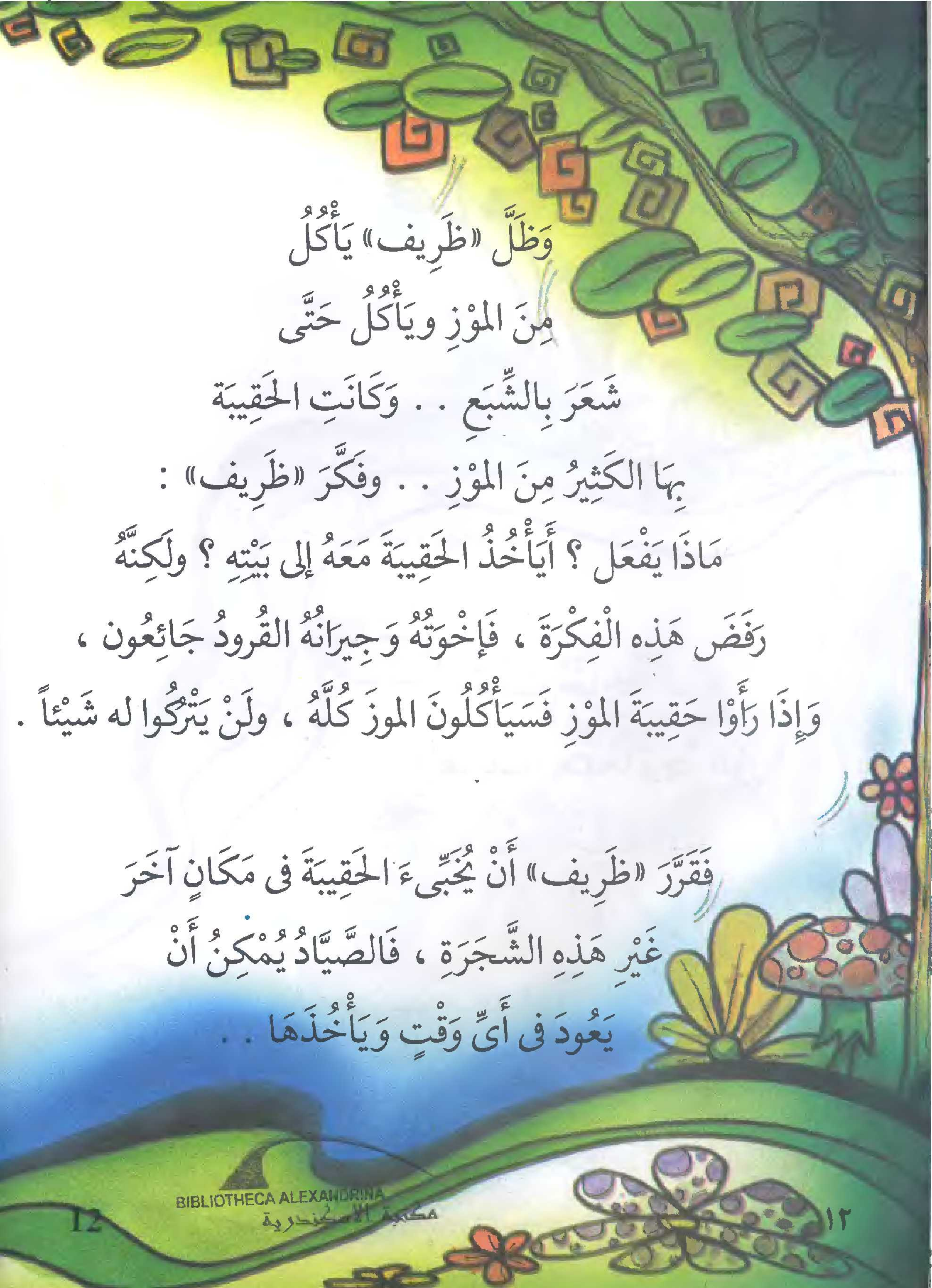
يَمْلأُ الحقِيبَةَ . .

وقَالَ وَهُوَ يَلْتَهِمُ أَصَابعَ الموْزِ :

يَالَكَ مِنْ مَحْظُوظٍ يا «ظَرِيف» . .

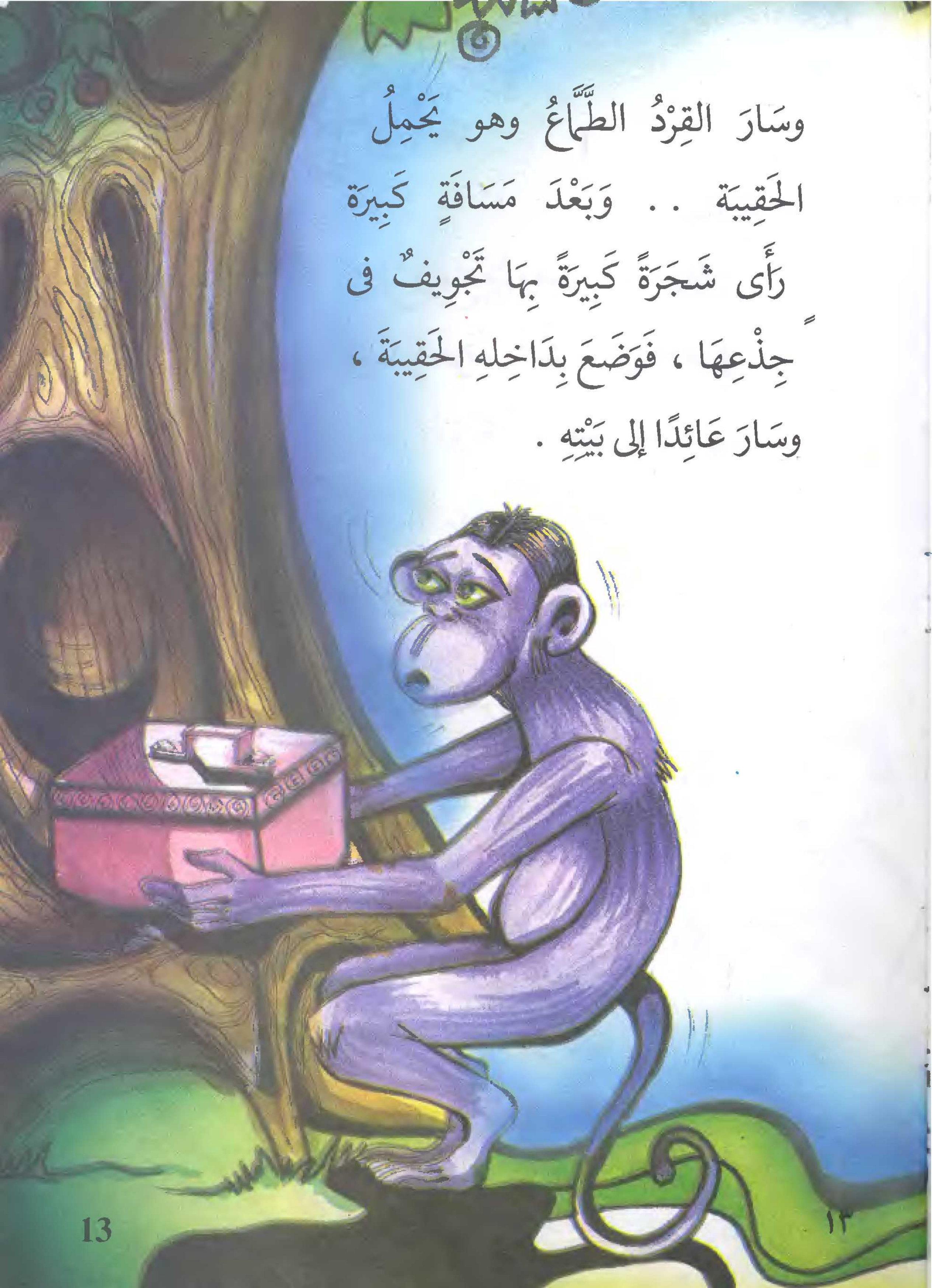
جَاءَكَ الموْزُ الذى تُحِبُّهُ تَحتَ قَدَمَيْكَ هَكَذَا بِسُهُولَةٍ ،

وَلَمْ تَذْهَبْ أَنْتَ لِلْبَحْثِ عَنْهُ ! .



وَظَلَّ «ظَرِيف» يَأْكُلُ
مِنَ الموْزِ ويَأْكُلُ حَتَّى
شَعَرَ بِالشِّبَعِ . . وَكَانَتِ الحَقِيبَةُ
بِهَا الكَثِيرُ مِنَ الموْزِ . . وفَكَّرَ «ظَرِيف» :
مَاذَا يَفْعَل ؟ أَيَأْخُذُ الحَقِيبَةَ مَعَهُ إلى بَيْتِهِ ؟ ولَكِنَّهُ
رَفَضَ هَذِهِ الْفِكْرَةَ ، فَإخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ القُرودُ جَائِعُون ،
وَإِذَا رَأَوْا حَقِيبَةَ الموْزِ فَسَيأْكُلُونَ الموزَ كُلَّهُ ، ولَنْ يَتْرُكُوا له شَيْئاً .

فَقَرَّرَ «ظَرِيف» أَنْ يُخَبِّىءَ الحَقِيبَةَ فى مَكَانٍ آخَرَ
غَيْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَالصَّيَّادُ يُمْكِنُ أَنْ
يَعُودَ فى أَىِّ وَقْتٍ وَيَأْخُذَهَا . .



وسَارَ القِرْدُ الطَّمَّاعُ وهو يَحْمِلُ الحَقِيبَة .. وَبَعْدَ مَسَافَةٍ كَبِيرَة رأَى شَجَرَةً كَبِيرَةً بِهَا تَجْوِيفٌ فى جِذْعِهَا ، فَوَضَعَ بِدَاخِلِهِ الحَقِيبَةَ ، وسَارَ عَائِدًا إلى بَيْتِهِ .



وَعِنْدَمَا وَصَلَ إلى مَنْزِلِهِ

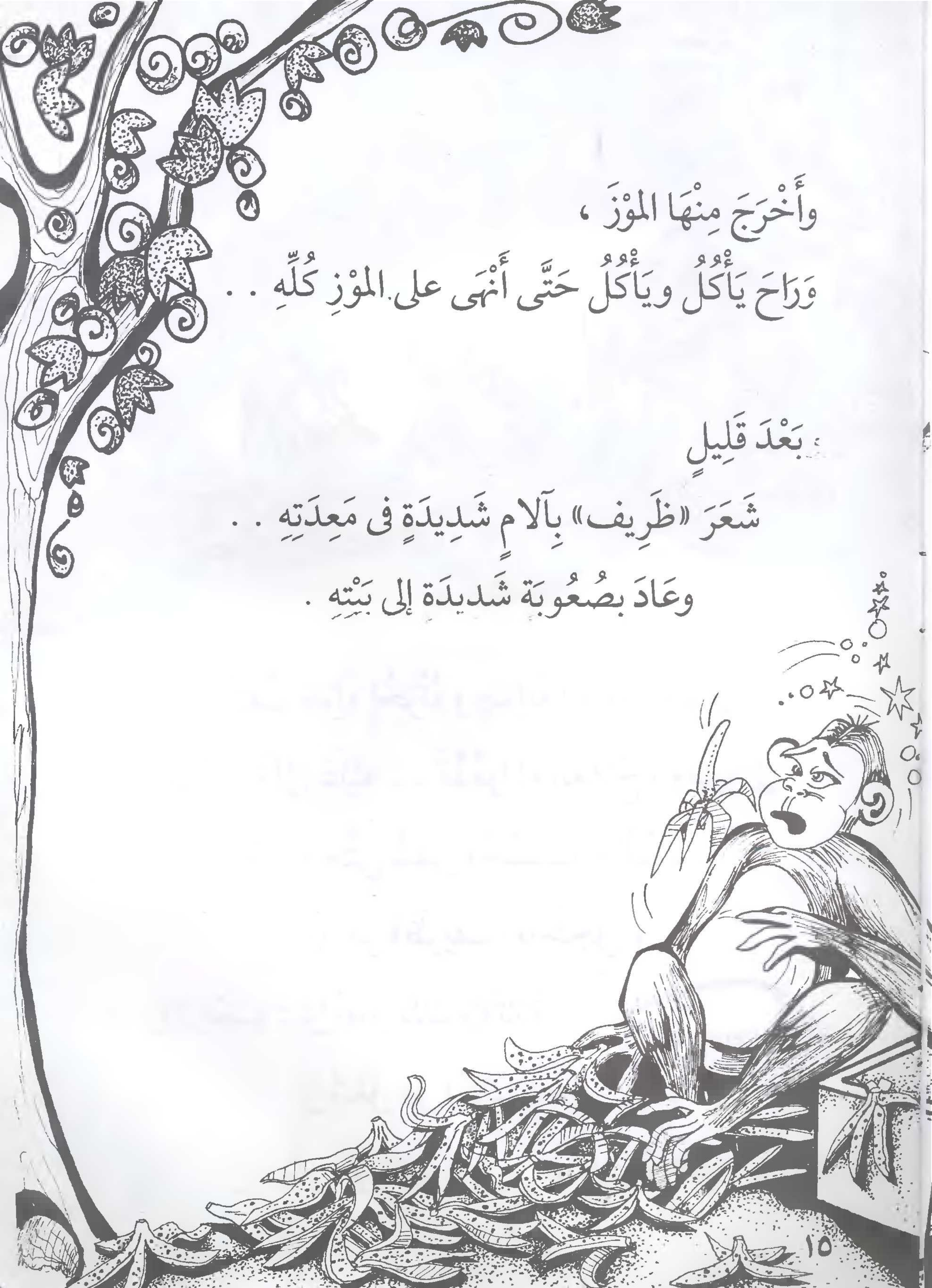
وَجَدَ إِخْوَتَهُ يَشْكُونَ مِنَ الجُوعِ . .

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْتَمَّ بِهِم .

وفى اليومِ التَّالِى

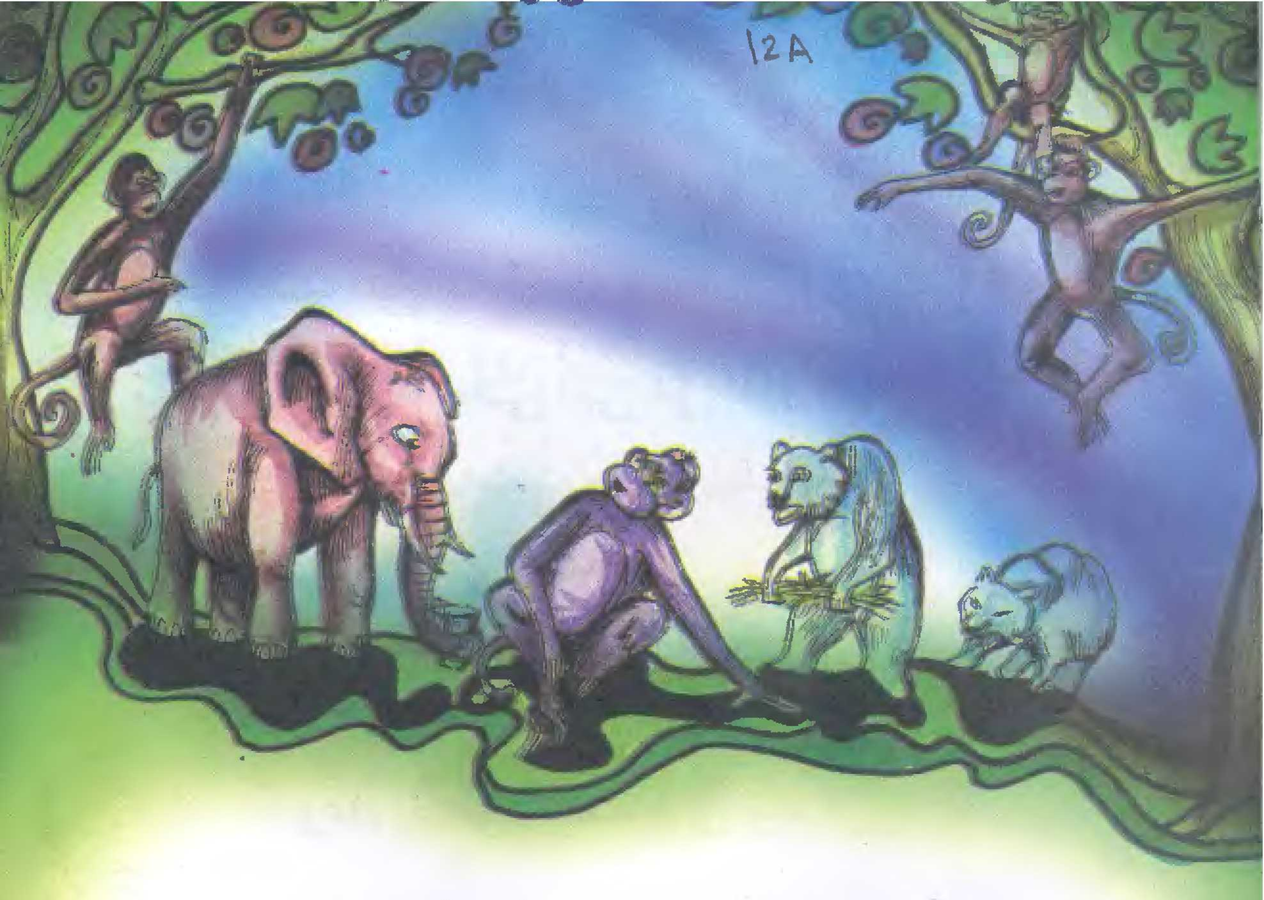
ذَهَبَ «ظَرِيف» إلى الشَّجَرَةِ التى

خَبَّأَ فِيهَا الحَقِيبَة ،



وأَخْرَجَ مِنْهَا الموْزَ ،
وَرَاحَ يَأْكُلُ ويَأْكُلُ حَتَّى أَنْهَى على الموْزِ كُلِّهِ . .

بَعْدَ قَلِيلٍ
شَعَرَ «ظَرِيف» بِآلامٍ شَدِيدَةٍ فى مَعِدَتِهِ . .
وعَادَ بصُعُوبَةٍ شَديدَةٍ إلى بَيْتِهِ .



وَالْتَفَّ حَوْلَهُ إِخْوَتُهُ وجِيرَانُهُ القُرُودُ وهُمْ فى شِدَّةِ القَلَقِ عَلَيْهِ . . قَدَّمُوا له العِلاَجَ ، وظَلُّوا إلى جَانِبِه حَتَّى شُفِىَ وتَحَسَّنَتْ حَالَتُهُ . .

وشَعَرَ «ظَرِيف» بِالخَجَلِ ،

وَقَالَ لِنَفْسِهِ : لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً ثَانِيَةً . .

لَنْ أَبْخَلَ عَلَى إِخْوَتِى وَجِيرَانِى بِمَا مَعِىَ ، ولَنْ آكُلَ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الطَّعَامِ مَرَّةً وَاحِدَةً !

مغامرات ظريف

r Al-Arabia Lel-Ketab
olishing - Distribution



مكتبة الدار العربية للكتاب
طباعــة - نشــر - توزيــع

شارع الطيران - بجوار المخبز الآلي - الحي السابع - مدينة نصر - تليفون ٢٦٣٩٨٥١ - فاكس ٣٩٠٩٦١٨ - ص.ب ٢٠٢٢ القاهرة
7 th District - Madinet Nasr - Tayaran St. Cairo - Tel: 2639851 - Fax: 3909618 - P.O.Box: 2022 - Cairo